وينظرون حال من الضمير في يضحكون اى يضحكون
حال كونهم ناظرين اليهم وقال كعب لاهل الجنة كرى
ينظرون منها الى اهل النار وقيل حصن شفاف بينهم
يرون منه حالهم وقوله من الكفار متعلق بيضحكون
قدم عليه لافادة الحصر اى من الكفار لا من غيرهم
وجوه منها ان الكفار كانوا يضحكون على المومنين في الدنيا
بسبب ما هم فيه من الضر والبوس وفي الاخرة يضحك
المومنون على الكفار بسبب ما هم فيه من الصغار والهوان
بعد العز والكبر ومن الوان العذاب بعد النعيم والترفه
ومنها انهم علوا انهم كانوا في الدنيا على غير شيء وانهم باعوا
الباقي بالفاني ومنها انهم يرون انفسهم قد فازوا بالنعيم
المقيم ومنها انه يقال لاهل النار وهم فيها اخرجوا وتفتح
لهم ابوابها فاذا رأوها وقد فتحت ابوابها اقبلوا اليها
يريدون الخروج والمومنون ينظرون اليهم فاذا انتهوا
الى ابوابها اغلقت دونهم يفعل ذلك بهم مرارا فذلك
سبب الضحك ومنها انهم اذا دخلوا الجنة واجلسوا على
الارائك ينظرون الى الكفار كيف يعذبون في النار ويرفعون
اصواتهم بالويل والثبور ويلعن بعضهم بعضا انتهى
خطيب **قوله** هل ثوب الكفار يجوز ان تكون الجملة
المستفهامية معلقة للنظر قبلها فتكون في محل نصب
بعد اسقاط الخافض ويجوز ان تكون على اضمار القول

اى يقولون

اى يقولون هل ثوب اهسمين وفي القرطبي ومعنى هل
ثوب الكفار اى هل جوزوا على سخريتهم في الدنيا
بالمومنين اذ افعل بهم ذلك وقيل انه متعلق بينظرون
اى ينظرون هل جوزي الكفار فيكون موضع هل
ومدخولها نصبا بينظرون وقيل هو استيناف
لا موضع له وقيل هو على اضمار القول والمعنى يقول
بعض المومنين لبعض هل ثوب الكفار اى اثيبوا وجوزوا
وهو من ثاب اذا رجع فالثواب ما يرجع على العبد
في مقابلة عمله ويستعمل في الخير والشر انتهى

سورة الانشقاق

قوله اذا السما انشقت فيه حذف والتقدير اذا
انشقت السما انشقت لان اذا الشرطية يختص دخولها
بالجمل الفعلية وما جا من نحو اوتحوه فمؤول
محافظة على قاعدة الاختصاص فالسما فاعل بفعل
محذوف اهكرخي **قوله** انشقت اى انصدعت وتفطر
بالغمام والغمام مثل السحاب الابيض وهو البياض
المعترض في السما من جانبها وقال علي تتشقق من المجرة
والمجرة بوزن المضرة باب السما واهل الهيئة يقولون
انها نجوم صغار مختلطة متميزة في الحس انتهى من
القرطبي والخطيب والشهاب وفي زاده والمعنى ان السما
تنصدع بغمام يخرج منها قيل يكون في ذلك الغمام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)